

التوحيد اول واجب وآخره

وليد السعيدان

القاعدة الثالثة التوحيد اول واجب وآخره يعني واخر واجب ومعنى ذلك ان اول ما يدخل به العبد في دين الله عز وجل انما هو النطق بالتوحيد - [00:00:19](#)

فلا يحكم على الانسان بأنه مسلم الا اذا جاء بكلمة التوحيد وبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله الحديث - [00:00:47](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان اول الواجبات على العبد هو التوحيد - [00:01:10](#)

هو التوحيد وقد خالف اهل البدع في ذلك فمنهم من قال ان اول واجب هو الشك او القصد الى الشك او النظر او التدبر والتأمل. وكلها اقوال جرت على خلاف الحق - [00:01:34](#)

وما قررته الادلة بل الحق هو ما قررها اهل السنة من اول من ان اول واجب هو التوحيد ولذلك فان الانبياء اول ما يأمرنون امهمهم به من الشرائع انما هو التوحيد - [00:01:54](#)

قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وكذلك سائر الانبياء والرسل من بعده عليهم افضل الصلاة وازكي التسليم وقوله واخر واجب اي ان التوحيد اخر ما يجب على العبد النطق به قبل مماته - [00:02:14](#)

فان من مات على التوحيد فانه يعتبر من اهل الجنة اما ابتداء واما انتقالا فلا يخلد في النار احد معه اصل التوحيد ومات على التوحيد. وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه - [00:02:35](#)

من الدنيا من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله دخل الجنة ولذلك امر من حضر المحظوظ امر وجوب ان يلقنه التوحيد كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:02:55](#)

وابي سعيد رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنا موتاكم لا الله الا الله. وفي الحديث الآخر في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات - [00:03:12](#)

وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة. وفي الصحيح ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة - [00:03:32](#)

والله اعلم - [00:03:53](#)